تفسير سورة الفرقان ٣٦-آخرها | يوم ٢١/٥/٤٤٤١ | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الثلاثاء الموافق الثاني عشر من شهر جمادى الاولى من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:13

درسنا المعتاد مع تفسير القرآن العظيم والسورة هي سورة الفرقان وسورة الفرقان تعني الحديث عن القرآن وما يخبر به القرآن الكريم. وانه حق وانه منزل من عند الله وانه كلام الله سبحانه وتعالى. وليس لاحد - 00:00:30

من البشر ان يكون هذا قرآن من عنده كما يدعيه هؤلاء المشركون بان محمدا قد افتراه وانه يملى عليه بكرة واصيلا. كل ذلك لا حقيقة له ولا دليل عليه سورة مثل ما مرت معنا في ايات كثيرة عشنا معها اياما - 00:00:50

طويلة وتأملناها هذه السورة العظيمة تتحدث عن القرآن وعظمة القرآن وما يتعلق به من اخبار عن صفات الله وعن اسمائه وعن الوهيته وعن افعاله. وما يتعلق بالرسول صلى الله عليه وسلم وبالرسالة القرآنية. وما يتعلق - 00:01:12

ايضا البعث والجزاء والحساب والجنة والنار. وتحديد الكفار بالامم التي اهلكها الله لم معاندة وكفرت وردت رسالاتي رسلها اخبر الله عنها كل هذه السورة تتحدث عنها ثم تبين لنا مظاهر قدرة الله سبحانه - 00:01:32

في الكون واياته العظيمة من خلق السماوات والارض ومن خلق الليل والنهار والشمس والقمر ومد الظل وجعل البحر جعل البحرين وما بينهما حاجزا وغير ذلك من الايات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى. تختم - 00:01:52

صورة بخاتمة جميلة حسنة جدا يحتاج منه حقيقة جميعا ان نتأمل ونتفكر ونعمل بهذه الخاتمة الجميلة. يختم الله سبحانه وتعالى سورة الفرقان بصفات عباد الرحمن لما خاطب هؤلاء المشركين وذكرهم وانذرهم وحذرهم واقام عليهم الحجة. ولكن لا يزالون في عناد وفي كفر - 00:02:12

وفي طغيان وفي رد لرسالة الله اخبر الله سبحانه وتعالى بصفات عباده المتقين الذين اصطفاهم الله بالعبودية وشرفهم بالصفات التي ينبغي لنا جميعا الان ان نسمع هذه الصفات ونطبقها في حياتنا - 00:02:39

حتى نحشر في زمرة هؤلاء المتقين الذين الله سبحانه وتعالى قال فيهم عباد الرحمن. قال فيهم بانهم عباد الرحمن فشرفهم بهذا الشرف وختم الايات بخاتمة قال اولئك يجزون الغرفة بما صبروا. والغرفة هي الغرفات العالية والاماكن. الاماكن العالية في جنات النعيم. نسمع هذه الصفات ونتأملها - 00:02:58

ونتدبرها وننتفع بها. يقول الله سبحانه وتعالى وعباد الرحمن اي عباده الصالحون. عباده المتقون الذين عرفوا ربهم وعبدوه حق العبادة. ولذلك اظاف الله اظافهم اليه ووصفهم بالصفات بصفة العبودية التي هي شرف - 00:03:30

يتشرف بها كل انسان ان يكون عبدا لله لا يكون عبدا لمخلوق عباد الرحمن شف ولاحظ انه قال عباد الرحمن لم يقل عباد الله عباد الرحمن ان هذه رحمة من الله - 00:03:52

رحمة ان تكون عبدا لله وانت وانت تتشرف بالعبودية لرحمن الدنيا والاخرة. قال وعباد الرحمن هذه صفاتهم هذه اول صفة من

صفاتهم صفة خاصة بهم وهو صفة ظاهرة في اخلاقهم. فقال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض - 00:04:06
ارضي هونا يمشون بسكينة متواضعين. لا يرتجون في مشيهم ولا يسرعون في مشيهم بسرعة يعني تكاد يعني تلفت الانظار والا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اذا - 00:04:27
اذا مشى كأنما يعني يكون منصب من من من يعني يمشي صببا يمشي من من كانه منحدر انحدار. وهذه المشية لا تتعارض مع الهو انه يمشي هونا. يمشي هونا ليس معناها التكاسل والموت في المشي والظعف. فان هذا ليس من صفات المتقين - 00:04:47
صفات المتقين يمشون بسكينة ويمشون بوقار ويمشون بتواضع ولكنهم مشية معتدلة مشية معتدلة هذا هذا المقصود. يمشون على الارض هونا. فالله وصفهم هنا من جانب ان انه ان مشيهم بسكينة ووقار وتواضع - 00:05:11
طيب قال هذا هذي في حالهم واخلاقهم بان مع انفسهم اما مع غيرهم فانه اذا خاطبهم الجاهلون خاطبهم الجاهلون الجهالون والسفهاء واذوهم بالكلام ماذا يجيبون؟ باي شيء يجيبون؟ اجابوه اجابوه بالكلام الطيب او - 00:05:35
اسكتوا واعرظوا عنهم هذي معنى قالوا سلاما. اما انهم يردون عليهم بالكلام الطيب الكلام الطيب والخطاب الطيب او انهم يسكتون ويعرضون ويتركونهم حتى لا حتى لا يقابل جاه لا يقابل الجهل بالجهل - 00:06:00
وانما انما يقابلون الجهل بالحلب. والكلام الطيب او الاعراض عنهم وكما قال الله سبحانه وتعالى في سورة اخرى قال واعرض معاني الجاهلين اعرض عن الجاهلين. فهؤلاء الجهلة من الناس والسفهاء - 00:06:22
الذين لا يملكون انفسهم وليس لهم عقول يعني يتصرفون فيها تصرف الحكيم. هؤلاء اذا تكلموا وتعرضوا وخاطبوك بخطاب سفيه الواجب عليك اما ان ترد عليهم بالكلام الطيب والحسن وتكسبهم واما ان تعرض عنهم ولا ترد. ولذلك كلمة قالوا سلاما تحتمل امرين - 00:06:42
تحتمل انهم يردون عليهم بالكلام الذي الذي يسلمون فيه من الاثم ويسلمون فيه من الاذى او ان معنى سلاما انهم لا يردون عليهم يتركونهم ولا يقابلون الجهل بالجهل هذا علاقتهم مع مع السفهاء او مع غيرهم. اما علاقتهم مع مع رب العالمين سبحانه وتعالى - 00:07:09
فانهم فانهم اذا خلوا بربهم رأيت اشياء عجيبة قال الله عز وجل والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما. شف لما يقول لك يبيتون معناتها انهم يقضون ليلهم يقضون ليلهم بالركوع والسجود والصلاة. امن هو قانت اناء الليل. شف قال اناء يعني ساعات الليل اناء الليل - 00:07:38
يكثرون من يعني من من الصلاة والدعاء والسجود والقيام قال والذين يبيتون شف حتى كلمة يبيتون اي المبيت هو قظاء الليل وان لم ينم. ليس المبيت النوم بعض الناس يفهم ان المبيت هو النوم لا. المبيت ان تقضي الليل - 00:08:04
ان تبيت الليل في مكان ما ولا يلزم ان تنام ولذا اكشف قال يبيتون لربهم سجدا وقياما. ليس فيه نوم وذلك المبيت بمنى ايام ليالي التشريق لا يلزم منها النوم. اهم شيء تمكث في هذا المكان. فهذا - 00:08:34
كلمة يبيتون. قال الذين يبيتون لربهم سجدا وقياما. اي يكثرون من صلاة الليل مخلصين فيها. كيف عرفنا انهم مخلصين فيها؟ لانهم قالوا لربهم يبيتون لربهم. لا يبيتون لغيره. لا يرجون - 00:08:53
من احد جزاء ولا شكورا وانما يخلصون عملهم بربهم سجدا وقياما متذللين انوفهم في الارض وعلى التراب. وقائمون لله سبحانه وتعالى. خاشعون لله. هذا مع ربهم وعلاقتهم بربهم ومن ومن وهم في في وهم في صلاتهم وفي وفي قيامهم - 00:09:13
وركوعهم لا يخلو ذلك كله من الدعاء. ومن اهم الادعية ما ذكره الله هنا قال والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم. صلاتهم ودعاؤهم وتضرعهم وانكسار بين يدي الرحمن كل ذلك يرجون - 00:09:43
يرجون ان يصرف الله عنهم العذاب عذاب جهنم اجتهادهم في طاعتهم كل ذلك خوف من من هذه النار التي تنتظر كل انسان فاذا صرف الله عنك عذابها ونجاك منها سلمت من من امر من امر عظيم. وذلك يقول ربنا - 00:10:05
علام جهنم هذا اول دعاء من ادعيتهم. اول دعاء ان يصرف الله عنهم عذاب جهنم ثم قالوا عللوا قال لماذا؟ قال لان عذابها كان غراما.

يعني ملازما لك لا ينفك عنك. مثل ملازمة - 00:10:30
الغريم لصاحبه غريم الذي يطلب هذا الشخص المغرم يطلب منه مالا يلازمه بقوة يتصل علي بالليل والنهار ملازمته يريد حقه. وكذلك النار النار كذلك يلازم صاحبها تلازم اهلها فهذا معناه - 00:10:49
ان عذاب جهنم ان عذابها كان غراما ثم عللوا تعليلا اخر وقالوا انها ساءت مستقرا ومقاما. اي هذه النار يعني نار سيئة في في في سيئة مستقر والمقام سيئة المستقر والمقام. ما الفرق بين المستقر والمقام - 00:11:16
نقول المستقر دار القرار. نار جهنم دار قرار دار قرار من كفر بالله فهي سيئة القرار. والمقام ان يقيم فيها زمنا ثم يغادرها. اذا الفرق بين الاستقرار مستقر والمقام المستقرة هي الدار التي يستقر بها ولا ولا يغادرها. اما المقام فانه قد يستقر ويغادر. فتقول انا اقمت عنده - 00:11:43
فلان يومين او ثلاثة ثم ذهبت ولا تقول انا استقريت عنده اذا قلت استقريت عنده مع ان انك ثبت عنده ولم ولم تغادره فجهنم يتعودون يتعوذ المؤمنون الصالحون عباد الرحمن يتعوذون من النار - 00:12:12
لانها ساءت سيئة الاستقرار وسيئة المقام ولو زمنا قصيرا وهم لا يريدون ان ان يبقوا فيها لا قرارا ولا ولا مقاومة طيب هذي هذا دعاؤهم مع مع في صلاتهم مع ربهم - 00:12:29
اما في في المال لان الله دائم سبحان الله العظيم. الله عز وجل يذكر اذا ذكر الصلاة تذكر الزكاة اذا ذكر الصلاة ذكر الصدقة لان الصلاة علاقة العبد بربه. والصدقة علاقة المسلمين بعضهم ببعض. لانها تشد تشد العلاقة القوية. الانسان ما - 00:12:49
اخاه المسلم الا بالصدقة ونفعه واصلة صلته باقارب المحتاجين. صلة بجيرانه المحتاجين. صلة باخوانه المحتاجين المعوزين ويقول الله عز وجل والذين اذا انفقوا فذكر فذكر صفتهم الصدقة هم ينفقون لكن كيفية انفاقهم - 00:13:12
وانهم ينفقون اموالهم. يقول اذا انفقوا هم ينفقون من صفاتهم الانفاق لكن كيفية الانفاق قال اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا لم يتجاوزوا الحد في العطاء. بحيث انهم يسرفون على على على هذا الشخص او على انفسهم - 00:13:37
ولم يقتروا لم يضيقوا على انفسهم لم يبخلوا قال وكان هذا الانفاق قوام اي متوسطا بين هذا وهذا. لا هم من المبذرين اخواني الشياطين يضيعون اموالهم في غير مصلحة لانك تجد بعض الناس عنده زكاة لكن لا يحسن - 00:13:55
ان يوزعها على الفقراء او يبخل بها. فهؤلاء لا يبخلون ولا ويحسنون توزيعها. وتصريفها في حقوقها وعند اهلها ثم ذكر مجموعة من الصفات التي يعني التي تكون سببا في بعدهم عن عذاب جهنم - 00:14:15
فيقول سبحانه وتعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر ان يوحدون الله الذين يوحدون الله ولا يدعون ولا يشركون معه غيره. هذا اول امر واهم صفة من صفاتهم تجريد التوحيد لله عز وجل. والبعد عن الشرك المحبط للعمل. ان الله لا يغفر ان يشرك به. قال والذين لا يدعون مع الله الها اخر - 00:14:44
اي لا يدعونه ولا يعبدون معه الها اخر هذي صفة الصفة الاولى. الايمان بالله وحده لا شريك له. دعوة الرسل. ثم قال بعدها ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق. اي لا يعتدون على نفس مؤمنة بغير حق الا بالحق. ما هو الحق - 00:15:11
الحق كما قال الحق كما قال صلى الله عليه وسلم. قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله فاذا عصوا فاذا فعلوا ذلك عصوا مني دماءهم واموالهم وحق على الله - 00:15:33
وقال وقال صلى الله عليه وسلم اه ايضا اه يعني في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اه لا لا لا يعني النفس معصومة ولا ولا يجوز الاعتداء عليها الا بحقها يعني النفس بالنفس - 00:15:48
والنفس بالنفس يعني القصاص والثيب الزاني التالك دينه المفارق جماعة يعني المرتد فهذه لا يحل دم امرئ مسلم لا يحل ولا يجوز الاعتداء عليه. ولا يجوز قتل النفس قتل النفس التي حرم الله الا بالحق. والحق هو ان يكون ان يكون تكون هذه النفس - 00:16:10
قد قتلت نفس اخرى. او وقعت في امر يقام عليه الحد اما كجريمة الزنا ان يقام عليه حد حد الرجم فترجم حتى الموت او او او يرتد عن دينه فيقتل - 00:16:35

قال هنا الا بالحق ولا يزنون لان لان الزنا فساد في المجتمع وظياع للاسر وضياعا للاسر ولذلك الله سبحانه وتعالى لما حرم الزنا شرع النكاح والنكاح طريق طريق الحق والسلامة وطريق الامر الذي امر الله به - 00:16:53

النكاح وحرم السفاح والزنا لانه افساد للمجتمع جميعا. قال ولا يزنون ثم قال ومن يفعل ذلك؟ شف لما ذكر ثلاثة اشياء التوحيد التوحيد ولعبادة الله سبحانه وتعالى وعدم او عدم التعدي على على النفس المحرمة الا بالحق وعدم الوقوع في الزنا والفاحشة التي تفسد - 00:17:15

جماعات طالب ومن يفعل ذلك لو وقع في هذه في هذه الاشياء الثلاثة او بعضها سيلقى اثامه اي سيواجه سيواجه عذابا عظيمة يلقى اثما عظيما عند الله. ما هو الاثم؟ قال يضاعف له العذاب يوم القيامة. ليس عذابا لا. بل يضاعف له - 00:17:45

انا يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه اي في هذا العذاب وفي وفي نار جهنم يخلد فيه مهانا اي ذليل حقيرا لانه لما اه ان شرع الله واشرك مع الله - 00:18:05

او قتل النفس التي حرم الله او فعل الزنا. فلما فعل ذلك اذله الله واخزاه. قال الا من تاب فاستثنى الله برحمته سبحانه وتعالى من تاب من هؤلاء. فالذي يتوب يتوب الله عليه. من تاب تاب الله عليه. لذلك قال - 00:18:25

الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا. ثلاثة شروط. التوبة الصادقة. التوبة النصوح وللتوبة هي الاقلاع عن الذنب والعزم على الا يعود والندم على هذه المعصية فاذا تاب توبة نصوحا وامن ايمانا - 00:18:45

حقيقيا اصدق وعمل الاعمال الصالحة التي التي تدل على صدق توبته قال اولئك شف البشارات الله سبحانه وتعالى قال اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات. كيف يبدل الله سيئاتهم حسنات قال بعض اهل قال بعض المفسرين ان الله يبدل سيئاتهم حسنات اي يقلبوا ما كانوا يعملونه من السيئات الى - 00:19:05

الى ان يبدأوا يعملوا الطاعات. يعني مثل لما كان مثلا مغنيا اصبح مؤذنا. اصبح ما من اصبح تاليا لكتاب الله فانقلبت السيئة حسنة. لما لما كان يقتل المسلمين ويسفك الدماء ويحارب الله ورسوله ويقطع ويقطع الطرق اصبح مجاهدا في سبيل الله يرفع راية الاسلام وهكذا - 00:19:35

لما كان يسرق اموال الناس اصبح يتصدق عليهم. فهذا معنى كلمة يبدل الله سيئاتهم حسنات. بدل ما يفعل السيئات اصبح يفعل الحسنات هذا وجه هذا ذكره بعض المفسرين وبعضهم يقول لا ان المعنى يبدل الله سيئاتهم حسنات ان السيئات التي - 00:20:05

ان كانوا يفعلونها سابقا انقلبت حسنات. يعني سيئاتهم التي كانوا يفعلونها سابقا انقلبت لهم حسنات. وهذه بقدرة بقدرة الله لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. قال وكان الله غفورا رحيما غفورا لهم حيث غفر لهم - 00:20:25

تجاوز عنهم ورحيما بهم حيث رحمهم. وادخلهم في رحمته. قال الله تأكيدا على التوبة. ومن تاب من هؤلاء او غير او غير هؤلاء من تاب ومن تاب من تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متاب. اي الذي يتوب الى الله فانه يتوب الى الله لان الذي - 00:20:45

يتوب توبة صادقة ويرجع الى الله رجوعا صحيحا فان الله يقبل توبته فانه يتوب الى الله متابا ان وافق توبة من الله تقبله لانه تاب توبة نصوحا. هذا تأكيد للتوبة. ثم قال من صفاتهم والذين لا - 00:21:15

يشهدون الزور لا يشهدون الكذب والشرك والكفر والمعاصي لا لا يجلسون مجالسها ولا يحضرون مجالس المعاصي والمجالس التي التي يحارب الله فيها ورسوله والتي يستهزأ بها في تستهزأ بالله وبرسوله وبكتبه التي - 00:21:35

تدور حولها الاخبار الكاذبة والاشياء التي لا لا تجوز او الشرك او الكفر او اعياد المشركين او كل ما يكون مظهر من مظاهر الشرك كل هذه لا يشهدونه ولا يحضرونه ولا يحضرون شهادات الزور ولا كلام الزور ولا - 00:21:55

كلام الكذب الكلام الباطل كل هذا يعصمون انفسهم ويحفظون انفسهم ومع ذلك اذا مروا مرورا سريعا اذا مر بهؤلاء يصدون عنهم. اذا مروا باهل الباطل واهل الزور والكذب واللغو من غير قصد لا يقصدون لكن - 00:22:15

لو مروا بهم فانهم يمرون وهم معرضون وهم منكرون وهم يتنزهون يمرون كراما يعني يحفظون هذا معناه يمرون كراما يحفظون انفسهم ويحفظون دينهم ويحفظون كرامتهم واخلاقهم. يبتعدون عن ذلك. فهم يمرون - 00:22:35

وهم غير راضين بهذا الشيء. هذا معناه من هذه من صفاتهم التي وفقهم الله لها. واما عندما يسمعون كلام الله ويسمعون القرآن ودلائل القرآن فهم اذا سمعوا القرآن خروا قالوا - 00:22:55

والذين اذا ذكروا بايات ربهم ووعظوا بها وقرأت عليهم الايات القرآنية كما نسمع الان قال لم يخروا عليها صما عميانا اي لم يتغافلوا عنها بل يسمعونها ويعينونها ويفهمونها فهما ويفهمون فهما جيدا - 00:23:15

كل هذا يفهمونه فهما جيدا ويتدبرون وتعيها قلوبهم وتتفتح لهم لها ابصارهم فاذا مروا في اية سجود سجدوا وخروا. اذا اذا مروا بايات فيها فيها تعظيم لله عظموه. اذا مروا بايات فيها تسبيح - 00:23:35

سبحوه اذا مروا بايات فيها تخويف ووعيد وشديد استعاذوا بالله من من هذا كل هذا التدبر للقرآن الكريم وفهم قال في اخر هذه الصفات انهم يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا هذه من صفاتهم مع مع اسرتهم ومع - 00:23:55

بيتهم وازواجهم وابنائهم واولادهم يقولون يدعون ربهم بالليل والنهار يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا قرة اعين اي ما تقر به اعيننا تستقر لان الذي تكون زوجته مؤذية او ابناؤهم مؤذين او اشقياء لا تقر العين ولا تستقر بل العين بل - 00:24:15

العين يعني تشقى مع هؤلاء يعني ولا تجد استقرارا وراحة مع هؤلاء. قال تقرؤ قال اجعلهم قرة اعين اجعلهم لنا قرة اعين. يعني اذا نظرنا اليهم سرنا سرنا النظر اليهم - 00:24:40

واذا واذا تحدثنا معهم استأنسنا بالحديث معهم. يأتون اليك يعني ببشاشة وكلام طيب واحترام وتقدير هذا الذي يتمناه كل انسان ان يكون ان تكون زوجته بهذه الصفة وان وان يكون وان يكون اولاده بنين وبنات - 00:25:00

في هذه الصفة من الانس والسرور والاستقرار والكلام الطيب كل هذا كله كل انسان يتمنى فيدعو الانسان دائما بهذا الدعاء لا يغفل عنه. قال واجعلنا للمتقين ايمانا. اي اجعلنا قدوة لعبادك المتقين. ليس قدوة لعامة الناس لا قدوة - 00:25:20

المتقين وهذا اعلى واشرف اشرف شيء تكون قدوة للمتقين. قال الله من كان بهذه الصفات وبهذا الدعاء ولازم هذه الاشياء وانا اقول حقيقة نسمع يا يا اخوان حقيقة مثل هذا الكلام ينبغي علينا - 00:25:40

ان نلتزم هذه هذا الدعاء وهذه الصفات وان نحافظ عليها لان الله قال اولئك اي هؤلاء عباد الرحمن اولئك يجزون الغرفة اي الذين اتصفوا بهذه الصفات يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما. المراد - 00:25:57

بالغرفة جنس الغرف الغرفات وهم في الغرفات امنون والغرفات هي المنازل العالية في جنات النعيم. قال الله عز وجل يجزون الغرفة اي يجزون ويثابون اعلى المنازل اي هم في عليين وما ادراك ما عليون؟ فهؤلاء هم في في عليين بسبب ماذا - 00:26:17

على الطاعات وتمسكهم بهذه الصفات واذا واذا دخلوا الجنة وفازوا بهذه الغرفات العالية والمنازل العالية سيلقون في الجنة التحية والتسليم من الملائكة. ويحيي بعضهم بعضا. كل يسلم على الاخر وكل - 00:26:39

يحيي يوم يدخلون سلاما سلاما والملائكة يدخلون عليه من كل باب سلام عليكم فهل تجد خير من هذا هذا هو الفوز العظيم وهذه هي الراحة الطيبة وهذه الحياة الطيبة والسلامة من كل من كل الافات. يجدون فيها - 00:26:59

تحية والسلام والخلود فيها لان الله قال خالدين فيها حسنت شف الاول قال ساءت مستقرا ومقاما هنا الحسن المستقر الذين يقرون فيه والمقام الذين يقيمون فيه ولا يبغون عنه حولا ولا يبغون عنه - 00:27:19

اولا قال الله في اخر السورة قل ما يعبأ بكم اي لا يبالي الله بهؤلاء الناس عموما والكفار خصوصا لا يأبى بهم ولا يبالي بهم ولا يعبأ بهم. لولا ان الله يدعوهم ولولا ان الرسول يدعوهم بهذا الدعاء. او لو ان - 00:27:39

انهم يدعون لولا انهم يدعون ويستقيمون على شرعه لما لما يعني لما لم يبالي بهم ولم يلتفت لكن دعاءهم جعلهم في هذه المنزلة. واما الكفار فاخبر عنهم بانهم قد كذبوا. قال ايها الكفار - 00:27:59

قد كذبتم بالقرآن وكذبتم بهذه الاخبار فسوف يكون لزاما اي سيلقون لزاما واللزام هنا الذي ويلزمهم سيلزمهم بالعذاب. وقال بعض المفسرين هو ما لزمهم يوم يوم بدر فنزل بهم العذاب يوم بدر. او ما يلقونه - 00:28:19

ويوم القيامة من من ملازمة العذاب لهم وعدم اه عدم الفكاك منه منه ففي هذا ففي هذا في هذا تحذير تحذير للناس عموما فمن فتح

الله عليه الخير فليتمسك وليحمد الله فان الله لا يبالي لولا دعاؤه ولولا - 00:28:39
ولولا تمسك هذا اللي مسلم بالطاعات والدعاء وحصول هذا الخير له والا لم يعبأ الله به وكان فكانت طاعته سببا في ثباته وسببا في محبة الله له. اما الكفار وكذبوا واعرضوا وهددهم الله بانهم يلقون ويواجهون العذاب الذي يلازمهم ولا ينفك عنهم - 00:29:00
طيب بهذا ننتهي من هذه السورة العظيمة الجليلة ان شاء الله لقاءنا القادم في السورة التي تليها وهي سورة الشعراء اسأل الله ان ينفعنا بما ما سمعنا وان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح. والله اعلم - 00:29:27